اللون ودلالته في شعر ابن الحداد الاندلسي

أ.د. بان كاظم مكي السامرائي

كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

المقدمة

تعد الالوان مؤسساً من اهم مؤسسات المنظر الجمالي واحدى اهم خصوصيات الحياة البشرية , بها جمّل الانسان حياته وتجمّل ليظهر بهاءة ويرضي عدداً من رغباته , والاولوان علم لا يحده واصف ولا يحيط به خيال مبدع مهما كانت درجة الابداع عنده .

واستخدم الانسان هذا اللون على نحو مباشر كاستخدامها في الرسم ولأصباغ بمجالاتها المختلفة وغير مباشر فكانت المفردات اللغوية خير معبر عن ذلك , والشعر مصدر الثراء اللغوي عند العرب احبت وعبرت من خلاله عما جال في اذهانها واعتلج بين خلجاتها وهوه بقيامه على الخيال والتصوير وهما ركنا العملية التكوينية للصورة اللونية في الشعر , فان الشاعر يجمع عبره شتات رؤاه ليخرجها وقد حملت معها صورمن الجمال وقد اخذت زينتها فتبهرجت بالألوان وتوشحت حتى استحالت صوراً لونيه نابضه بالحياة – كيف لا وهي سر الوجود وبسحره وبجماله الفتان الذي طالما استهوى النفوس فارتشفت منه لتروي ظمأها . لذلك كله استحقت ان تكون موضوعاً لدراسات عده ومنها دراستنا هذه التي درسنا اللون فيها فقد قصرنا البحث على دلالة اللون في شعر ابن الحداد الاندلسي.

وقد جاء في تمهيد عن عصر الشاعر , وتناول المبحث الاول سيرة ابن الحداد الاندلسي , وتناول المبحث الثاني دلالة اللون في شعر ابن الحداد الاندلسي , وتناول المبحث الثالث الدراسة الفنية في شعر ابن الحداد الاندلسي .

التمهيد – سيرة عبدالله بن الحداد

1–اسمه وكنيته ولقبه :

هو "محمد بن احمد بن عثمان ابو عبدالله القيسي "[1] , وقبيلة قيس هذي قبيلة من مضر , من العدنانية وهم بنو قيس عيلان [2] , نسبةً الى " قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان "[3] , وكان يلقب بمازن [4] .

2– ولادته وموطنه :

– يتفق اغلب اهل التراجم على ان تاريخ ولادة عبدالله بن الحداد مجهولة لا يعرف عنها شيء , وكذا معالم طفولته وشبابه , غير ان ما نعرفه عنه هوه اصله من وادي اش [5] , التي اصبح ينسب اليها بعد ذلك فيقال له الوادي آشي كذلك " ينسب الاديب الشاعر وغيره الى الاقليم الذي ولد فيه "[6] , الا ان هذا الاقليم لم يكن الذي ترعرعَ فيه شاعرنا بل " استوطنه المرية اكثر عمره"[7]

و" هذه المدينة عرفت بالصمادحية "[8] , نسبة الى الملك المعتصم بن صمادح [9], ويذكر ابن الحداد في واحده من رسائله سبب فراره واسلافه من وادي اش الى المرية [10] , فيقول : " ومطلعنا من افق ومرجعنا الى تحقق وان كانت ايدي الفتن قد ازعجت اسلافنا عن الوطن , واغتصبت املاكنا اسماء , وستلبت جماهيرنا الا اللقاء , فقد اعذرت ان ابقت ما ابقى مياه الصون بزرقتها وجمامها ..." [11] وهكذا بقي ابن الحداد في المرية في كنف المعتصم بن صمادح , ولن تمض فتره من الزمن بعدها الا وقد " فر عنه الى ابن هود[12] صاحب سر قسطه [13] "[14] , ولعل السبب الجوهري وراء فرار شاعرنا من المرية تلك الحادثة التي اثارها اخ له , فطلب على اثرها وقد شرح " ابن عبد الملك " هذه المطالبة : " وذلك الان اخ لابن الحداد قتله رجلا فقبض , ونالت الشاعر بسببه مطالبه اخفى نفسه من اجلها حينا , ففصل الى مرسيه [15]

3– منافسوه وحساده :–

بسبب تقرب ابن الحداد من المعتصم بن صمادح حسده العديد من الاشخاص , فأرادوا الايقاع به عند مليكة ,فرد عليهم في احدى رسائله قائلاً : (ولم امتدح المعتصم طالب جدىً , ولا راغب ندىً , على ان جميعنا رائدٌ في رياض انعامه , ووارد في حياض كرامه , ولكني منيت بقردةً حسدةٍ , اعجزتهم محاكاتي , واعوزتهم محاذاتي , فوخزوا فضلي بمثل الاشافي , ورموا عرضي بثالثة الاثافي)[16] ورد عليهم ايظاً في فصل اخر , ارجح انه موجه الى المعتصم بن صمادح يحثه فيه على عدم الإكتراف بأقوال منافسيه وحساده : "وهذه نزعات الحاسدين ونتغات[17] المنافسين , فأعرض عن فندهم ولا تحفل بعندهم .. فلا تسمع ممن يقصد اسماعك , ويعتمد ايجاعك " [18] , كذلك رد عليهم بشعر افصح فيه عن آيات فهمه من جهة , وعن جهلهم من جهة ثانية [19].

4– تحصيله العلم وتبحره فيه :–

كان ابن الحداد نموذجاً فذاً في الثقافة, واســـع العلم , عميق الادراك, عرف كيف يفيد بذهنه المتوقد الكثير من موروث العرب والاسلام , فكانت له مشاركه في علوم العروض , والفلسفة , والرياضيات , والفلك , والنحو , والفقه , والتاريخ . ولقد ادى في نثره وشـعره بآراء قيمة في هذه العلوم دلت على تضـلعه منها وممارسـته لها ففي احدى رسائله , التي بعث بها الى احد اصدقائه يطلب منه فيها ان يتوسط في امر شخصي مسجون عزيز عليه, يستعمل الاصطلاحات العروضية " قد كنت خاطبتك في امر فلان .. لتنظر كيفية حاله , ولعلك تصرفه عن محاله . فما اصرت [20] بنهرك زبدا ولا حببا , ولا فككت لسعيك وتداً ولا سببا [21] "وفي شعره استعمل اصطلاحات عروضيه كقوله في بيتين من قصيده قالها في مدح المعتصم "ومعرفة الايام .. ووافراً [22] "

كذلك اسـتعمل في شـعره اصـطلاحات الفلسـفة كقوله بعد خروجه عن المرية : " لزمت قناعتي .. سـميرة [23] " . " وكأن هرمس .. افلاطون [24] " . كما عبره عن تمكنه من الفلسـفة في الرسـالة نفسـها التي ذكرنا انفاً بعضـاً منها فيقول : " فعوداً الى معترفاتك , وجرياً على قديم عاداتك , في ان تعمل حيلك البابلية , وهدايتك أللاهواتية , والطافك الناموسية , ودقائقك البطليموسية , فعساك ان تطلق ربقي , وتعتق رقي [25] " .

كذلك اشار في شعرة الى مشاركته في العلوم الرياضية كقوله في نويرة :" صنت اسم الفي .. خافية [26] " .

كما عبره عن شغفة بعلم الفلك وتوسعه فيه وصفه حنايا قباب قصر المعتصم : " عطفت حناياه .. والتنين [27] " .

واشار الى تبحره في علمي النحو والفقه في قوله من قصيدة في مدح المعتصم : " فانت ضمير .. مصادرا [28] ". وفي وصفة عدل المعتصم : " لا تألف .. والتنوين [29]" ولكي يظهر معرفته بتاريخ الشعوب والافراد ضمن شعره اسماء الشعوب والافراد المشهورين كالفرس , والروم , وبني شيبان , وساسان , وكسرى , وشيرين , وقسطنطين , وابن ذي يزن , وسنمار , كقوله في وصف قصر المعتصم : " لو ابصرته الفرس .. تحصين [30] " وقوله في مدح المعتصم : " شاد .. ساسان [31] " .

5- وفاته :

خلّف عبدالله بن الحداد جملة من الاثار الادبية يقول ابن سـعيد في هذا السـياق " وديوان شـعره كبير جليل "[32] , ويقول ابن شـــاكر الكتبي : " له ديوان كبير وكتاب في العروض " [33] اما المقري فيقول : " وله في العروض تصـــنيف مشـــهور مزج فيه بين الانحاء الموســـيقية والآراء الخليلية [34] , وديوان مرتب على حروف المعجم [35] ويضيف ابن بسام على ما ذكره المقري فيما يتعلق بكتابه في العروض يقول : " وله في العروض تأليف وتصنيف مشهور معروف مزج فيه بين الانحاء الموسيقية والآراء ورد فيه على السرقسطي المنبوز بالحمار , ونقض كلامه فيما تكلم عليه من الاشطار "[36] .

اما فيما يتعلق بتاريخ وفاة الشاعر عبدالله بن الحداد فتتفق معظم الروايات ان لم نقل جميعها على انها كانت سنة ثمانين واربع مائة هجرية 480هـ [37] .

المبحث الاول : دلالة اللون في شعر ابن الحداد الاندلسي

ابدع الله الطبيعة فكانت الالوان الملهم الاول لكل انسان حب جمالها وشغف بصفائها , فراح يهيم في اغوارها , ويستلقي في احضانها لتمنحه الراحة والحنان ويناجيها لتغدق عليه رقه ورهافه , فهي معجزة منفرده , كما انها هاجس ذاتي عميق استحوذ على نفوس الشعراء , واستحث قرائحهم الشعرية وغذاها افضل غذاء , فانفعلت نفوسهم بما استشعرت من مظاهر الحسن وفاضت قرائحهم ببديع القول , فاصبحوا يميلون الى تحريك الخيال بألفاظ الالوان ليصوروا ما يوجد في بيئتهم تصويرا رقيقاً يمتد بين الحين والاخر خفقا من حياة ودفقا من عاطفه , ذلك ان " الالوان ليست مدركات بصرية متميزة فقط , بل هي شتيت من الايحاءات والمعاني المبهمة "[38]

في هذا المبحث سنحاول الوقوف على مظاهر الجمال اللونية عند ابن الحداد الاندلسي والكشف عن دلالات اللون وصور استخداماته الابداعية والرمزية

1 – دلالة اللون الابيض :

الابيض ضد السواد , هو رمز الطهارة والصدق والنقاء وهو عند الشعراء الاكثر استخداماً لأنه يقترن لديهم بالصفاء , والاشراق , ويبعث في نفوسهم الفال والاستبشار بالطمأنينة فرأوه على حافة الارض عندما تنبت , ومداعبة النور للشمس , وتبسم السحاب بالبرق ولهذا كان " اللون الابيض اسخى الالوان ايحاءً "[39] .

فهو يرمز للكآبة والحزن وهو التجرد بنزيف والتخلص من دنيا الالوان لأنه لون الملائكة , ولون ثياب المؤمنين في الجنة.

وقد استعمل الشاعر ابن الحداد اللون الابيض في شعره مثل قوله [40]:

والحين يظهر في وادي سوالفهم كما بي ثغور البيض منكما

استخدم الشاعر اللون الابيض , البيض : بكسر الباء الابيض هو السيف , وثغور البيض : نصال السيوف , ومعنى البيت ان كتب التاريخ تدون العديد من هزائم اعداء المعتصم في وقائع كانت فيها نصوله تأكل من اجساد اعدائه .

ومن الامثلة الاخرى على استعمال اللون الابيض قوله : [41]

حُممٌ فوقها من البيض نارٌ كلُّ مَنْ أُرسلت عليه رمادُ

استخدم الشاعر اللون الابيض لدلالة على السيف , ومعنى البيت اذا ما اهتزت السيوف بأكف جند المعتصم سلت ارواح اعدائه , وان النفط الذي كان يرمي به الاعداء حوّلهم الى رماد .

وقوله :[42]

وكأن مُبْيَضَّ الخُدودِ وضاءةً صَحْنُ له , لا المرمرُ المسنونُ

حيث استخدم الشاعر اللون الابيض ليصف به خد الحسناوات , حيث شبه الشاعر في البيت صحن القصر وهو يلمع بمرمره المسنون بخدود الحسان .

2- دلالة اللون الاسود :

دلت على اللون الاسود في اللغة الفاظ كثيرة تجمع على انه ضد الجمال وانها اكثر الالوان عتمه " اسود واسحم ثم جون وفاحم وحالك وحانك ثم حلكوك وسحكوك ودجوجي ثم غربيب وغدافي وخداري "[43] وهي صفات جعلت منه " رمز للحزن والالم والموت , وكذلك رمز للخوف من المجهول والميل الى التكتم , ولكونه سـلب اللون يدل على العدمية والفناء " [44] لما يثيره في النفس من احاسيس منفره وشعور بالقلق وعدم الوضوح . ولكن هذا لا ينفي وجود دلالات ايجابية توحي بالجمال والحكمة والرزانة ولقوة وهي دليل على امتلاك هذا اللون ثنائية رمزية متناقضة عبر عنها ابن الحداد في شعره .

وقد استخدم الشاعر اللون الاسود للحماسة في شعره كقوله [45] .

اقدمتَ حيثُ الكماةُ الشوسُ محجمةٌ وجدتَ حيثُ المنايا السودُ تزدحم

حيث استخدم الشاعر اللون الاسود ليعلي من قيمة اللون الاسود كمدلول معنوي لعظيم المصيبة والهزيمة التي مني بها الاعداء .

3- دلالة اللون الاخضر :

الاخضر من اكثر الالوان استقراراً ووضوحاً في دلالته , فهو لون الخصب والنماء, والتفاؤل بالشباب والحب والامل , انه باختصار رمز للحياة ويبدو انه استمد معانيه المحبوبة من ارتباطه بأشياء مبهجه في الطبيعة كالنبات وبعض الاحجار الكريمة "[46]

ما جعله لون دافئ محبب الى القلوب مبهج للنفوس مريح للنظر فهو لون الشرف الانساني والفرح والوفرة والاستقرار في الدنيا والاخرة و واهتمام الشاعر الاندلسي بهذا اللون كان مرده الى طبيعة بيئته الساحرة التي عاش في احضانها فغدا يصف ولعه بها وانبهاره بذلك الاخضرار الذي يبعث في النفس الرغبة في الحياة والاستقرار .

حيث استخدم الشاعر ابن الحداد اللون الاخضر في شعره بشكل مباشر كقوله[47] :

وَيْرِفُلُ في ازهارِهِ واخضرارِهِ كما رَفَلَتْ نُعْمَاهُ في حُلَلِ الحمدِ

استخدم الشاعر اللون الاخضر في وصف الطبيعة حيث شبه في هذا البيت انشراح صدر المعتصم عندما يخرج الى الرياض ألمخضوضره والحدائق الغن التي تحيط بذلك النهر ليستريح من عناء الحكم , بانشراح صدره وهو يعطف على الناس ببسط كفه اليهم .

4- دلالة اللون الاحمر :

يعتبر اللون الاحمر من اثرى الالوان دلاله واكثرها تضـــارباً نتيجة " لارتباطه بأشـــياء طبيعية , تثير البهجة والانشراح او الالم والانقباض "[48] , مما يعني انه لون السعادة والحزن والثقة والتردد والحياة والموت , وسبب ذلك تعلقه بأمور مختلفة منها الايماء الى لون الدم , وارتباطه بلون النار والذهب والاحجار الكريمة , ولون الزهور وغيرها من الاشياء التي جعلته يكسب سمه جمالية .

فنرى اللون الاحمر بارز في شعر ابن الحداد الاندلسي حيث استخدم الشاعر اللون الاحمر لوصف محبوبته (نويرة) فقوله[49] :

وفي مَلعب الصُّدْغَيْن ابيضُ ناصعٌ تخلَّله للحُسْنِ احمر قانئُ

حيث مزج الشاعر في البيت الشعري بين اللون الابيض حيث يصف وجه محبوبته

(ناصع البياض) , واللون الاحمر حيث تخلله وجنتان شديدتا الاحمرار .

كذلك تحدث الشاعر عن صعوبة الوصول الى محبوبته (نويرة) فيقول[50] :

حيث القبابُ الحُمرُ ساميةٌ الذُّرَى وألاعوجياتُ الجيادُ صُفُوْنُ

استخدم الشاعر اللون الاحمر فيصف القباب الاحمر وهنا يتابع الشاعر وصفه وعورة الطريق من اراد الوصول الى دار نويرة .

5- دلالة اللون الازرق :

يشـــير الازرق الى دلالات مختلفة منها الهدوء والســـكينة والامتداد والعالم الذي لا يعرف الحدود , كما ان اللون الازرق هو لون السماء والماء , " وهو لون الهدوء والسلام , وصورة الارض الملتقطة من الفضاء تبين كره ارضيه زرقاء غامقة ملتفه بسحب بيضاء "[51] .

حيث استخدم ابن الحداد الاندلسي اللون الازرق في الدلالة على التنعم الحاص للمحبوبة جراء احساسها بالأمان والرفعة التي حققها والدها الامير حيث يقول [52]:

وفي الكِلَّة الزرقاءِ مَكْلُوْءُ عَزَّةَ تحفُّ به زُرْقُ العوالي الكوالئُ

جاء اللون لازرق في قوله (زرق العوالي) ليدل على الحراب المحيطة بفناء البيت , فهي تنام ويحيطها ستر رقيق شفاف صاف ازرق مثقب تحفظ به من الضرر فهي كالظبية في جمالها علاوةً على قيام جيوش الخلافة بحراستها حيث يحملون زرق الاسنه الصافية الشفافة الماضية التي تحيط بها فتحميها من اذية الاعداء الغادرين

6- دلالة اللون البنفسجي :

يجمع اللون البنفسجي بين هدوء اللون الازرق والطاقة التي يمثلها اللون الاحمر فهوه مزيج منهما , ويعتبر اللون البنفسجي لوناً مريحاً وانيقاً وجميلاً للغاية ويدل على النبل ويرمز للفخامة والقوة والشغف الكبير , كما انه له دلالات على الثروة بالإضافة الى انه يمثل الحكمة والتفاني والوقار والاحترام [53].

وقد استعمل الشاعر ابن الحداد اللون البنفسجي في شعره كقوله[54]:

وقد اطبقتْ فوق الأقاحي بنفسجاً كما خَمَشَتْ ورداً بِعُنَّابِ سُوسانِ

ذكر الشاعر اللون البنفسج حيث شبه شفتيه محبوبته بالبنفسج , يقول : عضت شفتيها وخمشت خدودها بأناملها المخضوبة وهنا يشبه اسنانها المفلجه بالاقحوان , وشفتيها بالبنفسج واصابعها البيضاء بالسوسن , وانامِلها المخضوبة بالعناب , وخدودها بالورد .

7- دلالة اللون الاصفر :

الاصفر اكثر الالوان اضاءة ونورانية , واشدها فرحاً انه لون الشمس وله تأثير عميق على النفس لما يثيره فيها من ارتياح وتفاؤل لذلك كان اللون المفضل للعين و وهو من الالوان الساخنة التي لا توحي بدلالات ثابتة " وذلك لارتباطه بأشياء طبيعية مختلفة كالشمس والذهب والطيب , وبعض الثمار وهي امور توحي بالخير والجمال والتقديس ومن جهة ثانية هو مرتبط بالنبات الجاف والمرض الذي يعتري الانسان وما يصحبه من تغيير في اللون والشحوب ما يجعله رمز للضعف والانكسار والحزن "[55]

ذكر الشاعر ابن الحداد الاندلسي اللون الاصفر في عدة ابيات غير المباشرة ومن هذه الابيات البيت الذي يمدح فيه المعتصم بن صمادح فيقول [56]:

فالدهرُ ظلماءُ والمعصومُ نورُ هُدىً يُضيءُ والشمسُ في انوارها تضأُ

يعد الشمس دلاله واضحه على اللون الاصفر حيث ذكره الشاعر ابن الحداد الاندلسي في البيت يمدح فيه المعتصم حيث يقول ان المعتصم يشع نوره هدى على العالمين فيسابق الشمس وهي في كامل شروقها وهنا يطابق بين (ظلماء) و(نور).

المبحث الثاني: الدراسة الفنية

اللغة :

هي اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم [57] واللغة وسيلة مشركة في التفاهم والتفكير عند الناس والتعبير عن مشاعرهم وافكارهم [58] هو ان نجاح اي شاعر وتفوقه يتوقف على قدرته في استعمال مفردات اللغة وتطويعها لما يريد لأنها الوسيلة التي تمكن الشاعر من تأدية معانيه بطرائق مختلفة[59] ويكون تحديدنا للغة لابن الحداد الاندلسي من خلال دراستنا للالوان التي استعملها في شعره . والجدول التالي يوضح عدد التي استخدمها الشاعر في شعره بحسب كثرتها (الالوان المباشرة):

الابيض	الاحمر	الازرق	الاخضر	الاسود	البنفسجي
9	2	1	1	1	1

ومن خلال الاطلاع على الجدول الذي يوضح عدد الالوان التي وردت بلفظها حسب كثرتها نلاحظ ان اكثر الالوان التي استعملها الشاعر في شعرة هو اللون الابيض لان للون الابيض معاني كثيرة ودلالات متنوعة يليه اللون الاحمر اما اللون الازرق , والاخضر , والاسود , والبنفسجي متساوون في العدد والاستعمال عند الشاعر .

اولاً: الصورة البيانية :

اولاً : التشبيه

التشبيه يحسن الشعر ويحليه , ويبعث فيه السحر ويزكيه فيملؤه بالحلاوه والطلاوه , وينشط الفكر , ويجعل البعيد قريب , والغامض واضحاً جلياً , فالتشبيه اشتراك شيئين في صفه واحده او عدة صفات سواء اكان هذا الاشتراك مادياً ام معنوياً .

المادي او الشكلي : كتشبيه الخد بالورد ع اعتبار اللون , والمعنوي : كتشبيه الرجل الكريم بالبحر , فالتشبيه اذاً : "صفة الشيء بما قاربه وشاكله , من جهه واحده او جهات كثيرة , لا من جميع جهاته , لانه لو ناسبه مناسبه كليه لكان اياه , الا ترى ان قولهم (خد كالورد) انما ارادوا حمرة اوراق الورد وطراوتها , لا ما سوى ذلك من صفره وسطه وخضره وكذلك قولهم (فلان كالبحر , وكالليث) انما يريدون كالبحر سماحه وعلماً , وكالليث شجاعة وقوه , ولا يريدون ملوحة البحر وزعوقته , ولا شتامة الليث وزهومته "[60] .

من صور التشبيه عند ابن الحداد ماكان بناؤها يقوم على طرفين ماديين فعندما يقول [61]:

وفي الغُصْنِ الرَّطْيبِ وفي الند نَقَا المُرْتَجِّ عطفاكِ

و عند الروضِ خداكـ ومن رَبَّاه ريّاكِ

ففي صورة التشبيه في البيتين نجده يرسم صوره بين (الغصن الرطيب) و (النقا المرتج) وبين (الروض) و (خداك) حيث يشبه قدها بالغصن وقفاها بالنقا اي الكثب من الرمل وقد كانت هذه عادة الشعراء في طرق مثل هذه الصورة من التشبيه

لوصف المحبوبة في القد والجسم , وقد اعتمد الشاعر ع التشبيه , حيث شبه خديها المتوردين (بورد الروض) في النضارة والطراوة والنداوة ومعنى النقا هنا الكثيب من الرمل , وعطفاك : جانباك .

ومنها ايضا هذه الصورة[62] :

وسَاجِعَةِ الاطيارِ تَشْدُوْ كَأَنَّها فَتَاةٌ لها الاوراقُ حُجْبٌ واستارُ

فالشاعر هنا ينظر الى صوره مرئية , فالتشبيه التمثيلي هنا اعتمد على المقابلة والاستنتاج وغاية الشاعر هنا انه اراد ان يذكر (ساجعة الاطيار), وهي التي تذكره بصاحبته تشدو خجلاً وحياءً .

ثانياً : الاستعارة

تعتبر الاستعارة من اعظم ادوات رسم الصورة الشعرية لأنها قادرة على تصوير الاحاسيس الفائرة وانتشالها وتجسيدها تجسيداً يكشف عن ماهيتها وكنهها , ويرى كثير من النقاد انها من اهم الوسائل للحكم على شاعرية الشاعر ((والاستعارة في اللغة)) من قولهم استعار المال اذ طلبه عارية , وفي ((الاصطلاح هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له , لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول والمعنى المستعمل فيه , مع قرينه صارمه عن ارادة المعنى الاصلي , والاستعارة ليست الا تشبيها مختصراً لكنها ابلغ منه كقولك رأيت اسداً في المعركة واصلها رأيت رجلاً كالأسد في المعركة فحذف المشبه رجلاً , والاداة الكاف , ووجه الشبه الشجاعة والحقته بقرينة المعركة , لتدل على انك تريد الرجل الشجاع))[63] , قال عبد القاهر الجرجاني : ((اعلم ان الاستعارة في الجملة ان يكون لفظ الاصل في الوضع اللغوي معروفاً تدل الشواهد على انه اختص به حين الوضع , ثم يستعمله الشاعر او غيره في غير ذلك الاصل , وينقله اليه نقله غير لازم , فيكون هناك كالعارية))[64] وفي شعر ابن الحداد ابيات في الاستعارة كقوله : [65]

بخافقة القرطين قلبك خافق وعن خرس القلبين دمعك ناطق

وفي مشرق الصدغين للبدرِ مغرب وللفكر حالات وللعين شارق

وبين حصى الياقوت ماء وسامه محلاة عنه الظباء السوابق

وحشو قباب الرقم احوى مقرطق كما آس روض عطفه والقراطق

نلاحظ من خلال هذه الابيات ان ابن الحداد نسج مجموعه رائعة من الصور البديعة في وصف محبوبته حيث شبه طلتها البهية , وجمال وجهها بمشرق البدر الابيض المنير من خلف السحاب , وشبه اسنانها بحصى الياقوت , وريقتها بالماء العذب الزلال ورادَ من ذلك كله ان ثغرها عذب زلال لكن هيهات ان يرتشف , ليعود في البيت

الاخير الى تشبيهها بالغزال الكانس في مكانه رقيق القد , وما نلاحظ في كل هذه التشبيهات ان ابن الحداد دائما ما يأتي بالمشبه به ويحذف المشبه – محبوبته – وهذا من صور الاستعارة الجميلة البديعة .

ثالثاً : الكناية

الكناية فن من الفنون البلاغية اللطيفة , وعجائب البديع الظريفة , فيها لطف في التعبير , ودقه في التفكير , وحسن في التصوير , واتقان في التحصيل , ولا تخلو من البراعة والاتقان , والسحر والافتنان , وإعمال الذهن وإحكام العقل , وتبهر العيون وتقرع الآذان وتسمح للشاعر بالتعويض عوضاً عن التصريح , وبالتلميح بدلاً من التوضيح , وهي اثبت في ذهن السامع , وابلغ من الحقيقة , واعمق اثراً , واجمل سحراً , وابرع شعراً , واكثر قبولاً , وابعد تأويلاً [66] .

فالكناية عند ابن الحداد في شعره : برعَ ابن الحداد الاندلسي في كناياته وصوره فكانت سحراً ساحراً , وشعراً بارعاً تمتلئ بالعواطف الانسانية , والاحاسيس الشعرية , والانفعالات الوجدانية , تتمتع العين بها , وتطرب الاذن اليها , ومن هذه الكنايات قوله [67] :

أربرَبُ بالكثيبِ الفردِ ام نشأ ؟ ومعصرٌ في اللثام الوردِ ام رشأُ ؟

في مطلع قصيدته الهمزية يتسائل على عادة الشعراء الجاهليين , فيقول :

أصحيح انني ارى حسناوات يجتمعنَ في ذلك الكثيب ؟ وكأنني محبوبتي بينهن التي اشعلت جل تفكيري , وسلبت عقلي , واضعفت قواي , وماى زلت اعشقها , وان كانت تجاوبني بلغة الصد والهجر مشبهاً الحسناوات المسيحيات بالربرب , بجامع الحسن واتساع العيون , ومشبهاً محبوبته بالضبى الصغير , ويكني عن لبسها للثام باللثام الورد اي لثام وردي اللون كنايه عن صغر سن محبوبته , وانها تضعها على فمها حياء , والربرب : القطيع من بقر الوحش او الظباء , وقد شبهوا المرأة بالبقرة الوحشية في جمالها وحسن عينيها , والكثيب : التل من الرمل , وقد يكون ذكر الكثيب ليصف ردف محبوبته المترجرج , كما ذكر الربرب ليصف جمال عينيها .

ثانياً :- الصورة الحسية

وهي الصورة التي تعتمد في تشكيلها على حاسة من الحواس الخمس , مما يعطي دلالات اقوى في التغيير عن الصفة التي يعمد الشاعر الى تصويرها فيوظف الحواس لخدمة الخيال الشعري مما يثري الصورة ويمنحها حيوية , والمقصود بالصورة الحسية فنياً "تفكيك الواقع وتشكيلة في المخيلة ثانياً تشكيلاً لحمته بالحواس الخمس وسداه , وتأسيساً على هذا المعنى ثمة الصورة البصرية والشمعية والذوقية لان الحواس منفذ للعقل تمده بالمعارف المختلفة , ويشرف من خلالها على دنيا الناس يلتقط منها ما يشاء "[68]

اولاً : الصورة البصرية

تعد الصورة البصرية من اكثر انواع الصور الحسية تمثيلاً في هذه الحقبة , وهذ نمط تصويري يعتمد على حاسة البصر في تأسيسه من خلال وصف الاشياء كما هي مدركه بوساطة هذه الحاسة , واهميتها تكمن في تأثرها الواضح في المحيط الذي ينشأ فيه الشاعر , فهوه يحتك من خلاله بموضوع التجربة بشكل مباشر , لذلك يكون رصدها بواسطة هذه لحاسة هوه رصد للقيمة الجمالية التي اثرت به وجعلته يعبر عنها داخل شعره ومن ذلك القول ابن الحداد الاندلسي في اخذ الصورة البصرية لفتك السيف بالبدن , ليجعل فتك الالحاظ بالقلب بدلها : [69]

أفاتكة الالحاظ ناسكة الهوى ورعت ولكن لحظ عينك خاطئ
وآل الهوى جرحى ولكن دماؤهم دموع هوام والجروح مآقى
فكيف ارفي كلم طرفك في الحشا وليس لتمزيق المهند رافئ

في هذه الابيات يصف الشاعر نفسه بأنه جريح من فتك الحاظ نويرة محبوبته , لان عيناها لها فعل مثل عمل السيف في البدن اثناء الحروب فهي تثخن فيه الجراح وتسيل الدماء وتودي به لحتفه فالشاعر اخذ هذه الصورة البصرية البديعة في الحرب ليجعلها بينه وبين محبوبته , والسلاح هو سلاح الالحاظ والنظرات الفاتنة, فآل الهوى جرحى دائماً وصورة الدماء هي دموعهم التي تجري على ماقيهم دائماً لطول فرقه وبعاد , وآنى له بدواء وقد حل به الداء الذي لا مفر منه , وهو بذلك يأخذ صورة الاستفهام الذي يفيد النفي , اي انه ليس قادراً على ايلام ما فعلته عيناه نويرة في نفسه .

ثانياً : **الصورة الشمية:**

قد يلجأ الشاعر الى توظيف الصورة الشمية , وهي " الصورة التي يشيع الشاعر في جوانبها رائحة تدرك بالشم ولأنف , يمكن للمتلقي تخيلها وتمثلها عن طريق هذه الحاسة , لان التصوير التنسم في الصورة يمنحها جمالاً يعطي الاحساس بالإنشاء , وهوه ما يزيد من اشواقها في النفس فالرائحة لها دوركبير في التخيل "[70] ومن هذه الصورة الشمية تضمنت نباتات ذات رائحة عبقه , ومن خلال النظر في اشعار الاندلسيين نرى ان الشاعر الاندلسي قد لجأ في كثير من الاحيان الى توظيف الصورة الشمية لتعبير عن خوالج انفسهم ولا سيما ان الطبيعة الاندلسية تميزت بالجمال والبهاء حتى وصفت بأنها جنة الله في الارض , ومن ذلك القول ابن الحداد:[71]

قد عطل الازهار زاهرُ حسنهِ لا الوردُ ملتفتٌ ولا النسرينُ

النسرين هوه ورد ابيض قوي الرائحة , يقول : ان قصر المعتصم من الداخل خالي من الازهار الطبيعية , وان حسنه يعوض ذلك فيسد مسدها حيث ذكرَ الشاعر نبات النسرين حيث تدل دلاله واضحه على توظيف حاسة الشم .

ثالثاً : الصورة الذوقية

وهي الصـورة التي تعتمد على حاسـة الذوق في الخيال الشـعري , مما يعطيها طعماً ومذاقاً خاصـاً يثريها حسـيا , و"هذا النمط من الصورة الشعرية يتكئ بطريقة او بأخرى على حاسة الذوق في ايصال المعنى المطلوب , ذلك ان حاسة الذوق توحي بدلالات موحية وقوية فيال معنى المطلوب اي ان الصورة المشكلة لا تؤدي الى توظيف حالة الذوق وما بعد هذا الاحسـاس من لذة او مرارة , ولكن المعنى يتشـكل بوسـاطة قرائن مؤدية الى معنى قريب من هذه الحالة الواقعية " [72] ومن ذلك قول ابن الحداد :[73]

ما بال ريقته في سلم مبسمه وواجب ان تذيب القهوة البردا

اعدى جناني فحاكى طرفه مرضا وغره ان يحاكي خصره جلدا

كأن كفي في صدري يصافحه فما رفعت يداه الا وضعت يده

فالشـاعر يذكر ان محبوبته برود الثنايا واضـحة الثغر , لها ريقة كالخمر بعد امتزاجها ظمأت نفسـه اليها ولكن هيهات ان تجود بها , وهكذا يتساءل الشاعر ما بال ريقتها استسلمت لمبسمها , لعلها تتحرر فتبرد ما تحركت له نفس الشـاعر , ومع ذلك سـيظل حيران اسـير الوجد وقلبه مسـبيا مطوياً على جمراته , لا العناق سـبيله ولا حتى ملامسته الكف للكف .

ثالثاً :- المستوى الايقاعي

1- الايقاع الخارجي :-

ينصب اهتمامنا على تناول الوزن والقافية والروي , بأعتبارهم النظام الصوتي الذي يتصف بالثبات النسبي , حيث يتألف هذا النظام من ايقاع التركيبات المقطعية للأصـوات المختلفة , اين يمثل الوزن بعد قاعدياً لقانون التكرار والتنويع في الانسـجام [74] , هذا النظام في واقعه هوه مجموعة من التفعيلات التي يتشـكل منها البيت الشـعري , وتنتظم الكلمات في داخله , ليتألف بذلك الاطار الخارجي الذي يمنع القصـيدة من التبعثر , ويشـكل منها نهراً نغمياً يحدد بضفافه تجربة الشاعر ويعطيها ذاتها الفنية [75] والقصيدة بهذا تمثل تكاملاً ايقاعياً بشكلها الخارجي .

أ- الوزن :

هو صـورة الايقاع الخاصـة , وهو القالب الذي يحتويه ولا يختلف عنه الا في جوانب يسـيرة تتعلق بالكم والسـيطرة على التوقع من حيث هو بنية ايقاعية تحددها مجموعة من التفعيلات المتساوية تتردد على نحو منتظم وفق اطار خاص , مما يخلف موسيقى متناغمة ومنسـجمة تجعله يمتلك طاقات موسـيقية واسـعة وخصـائص جمالية متنوعة تعمل على جذب الانتباه وتحريك الحيوية في المشـاعر , في الوزن سـما جمالية قابلة للتوظيف شـعرياً [76], وهي عنصر ايقاعي خاص بالشعر والشاعر دون سواهما .

لذلك اهتم ابن الحداد بالاوزان الشعرية ومن البحور التي استخدمها الشاعر في شعره :

1- البحر الطويل :

هو احد الابحر الستة عشر الذي نظمت عليها العرب في جاهليتها , وسمي بذلك لانه اتم البحور استعمالاً, اذ لا يدخله نهك ولا جزء ولا شطر وقيل لانه اكثر البحور حروفاً ولذلك يرون الدارسون بعد استقراء لكلام العرب انه ليس من بحور الشعر ما يضارعه شيوعاً , قد جاء ما يقرب من ثلث الشعر العربي من هذا الوزن [77]

ومثال في شعر ابن الحداد على البحر الطويل حيث يقول [78]:

وفي الكِله الزرقاءِ مكلوءُ عزةَ تحفُّ به زرقُ العوالي الكوالئ

معنى البيت الكلة الزرقاء ستار لونه ازرق شديد الصفاء يحاط كالبيت يتوقى به من البعوض ويعرف بالناموسية , ففي احد البيوت التي تملكها عزه يوجد ظبيه (محبوبته) لا تســـتطيع الخروج , لان امها عزه احاطتها بجنود مدججين بزرق الرماح يتولون حراستها .

2- البحر البسيط :

هو احد الابحر الذي كثر دورانها في الشعر العربي ومن الابنية الشريفة التي كثر التغني بها في ايام العرب , كما قال ابو الحسن الاخفش [79] , لانه بحر شديد الصلاحية للتعبير عن معاني الحب والرقة .

يقول ابن الحداد في البحر البسيط [80]:

والحين يظهر في وادي سوالفهم كما به في ثغور البيض منكما

يظهر اللون الابيض بوضوح في البيت ومعناه (السيف) , معنى البيت : ان كتب التاريخ تدون العديد من هزائم اعداء المعتصم في وقائع كانت فيها نصوله تأكل من اجساد اعدائه .

3- البحر الكامل :

احتل هذا البحر الدرجة الرابعة من حيث كثرة التردد في الاشعار الوجدانية الاندلسية , حيث ان لهذا البحر ميداناً واسعاً فسيحاً وامتداد نقيماً متزناً يغطي مساحة واسعة من الايقاع في جوهره لمختلف الكميات , ويرد تاماً ومجزوءاً [81] ,

ولأبن الحداد ابيات في البحر الكامل ومن ذلك قوله [82]:

لو استطيع فرشت كل مسالكي حدقاً وبيض سوالف ونحوراً

يقصد بالحدق جمع حدقة وهي السواد المستدير وسط العين اي المعنى لو استطيع لفرشت المسالك عيوناً تترقب قدومك .

4- البحر الوافر :

هو من الابحر الستة عشر التي ذكرها ابو الحسن الاخفش , ومن قبله الخليل ضمن البحور الخمسة عشر بحراً التي توصل اليها بالاستخراج من كلام العرب ويعد بحر الوافر من البحور البسيطة السداسية , حيث تتكرر فيه مفاعلتن ثلاث مرات في الشطر الاول , ومثلها في الشطر الثاني وقد استعمل مقطوفاً وتاماً [83] , ولابن الحداد ابيات في البحر الوافر يعبر فيه عن وصفه لنويرة يقول [84]:

وعند الروض خداكِ ومن رياه رياك

فيصف محبوبته فبدل ان يشبه خديها الموردين بورد الروض , قلب التشبيه , وبدل ان يجعل محبوبته ان تستعير رياها من نور الروض , عكس الامر .

5- البحر المتقارب :

سماه الخليل بن احمد المتقارب , لتقارب اجزائه لأنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضاً [85] ,

او لقرب اوتاده من اسبابه واسبابه من اوتاده , اذ نجد بين كل وتدين سبباً خفيفاً واحداً [86] , فذكر ابن الحداد ابياتً في البحر المتقارب يقول [87]:

هو البدر والغصن خداً وقداً كما انه الظبي لحظاً وجيدا

شبه الشاعر وجه محبوبته بالبدر (من شدة البياض والنعومة) , وعينيها بعين الغزال الادعج في سعتهما , وقدها بغصن بان في انعطافه وتأوده , وجيدها بجيد الظبي في حسن طوله .

6- البحر الخفيف :

سماه الخليل بن احمد خفيفاً لأنه اخف السباعيات[88] , اي لتوالي لفظ ثلاثة اسباب خفيفة فيه , لأن اول الوتد المفروق وثانيه , فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين , والأسباب اخف من الاوتاد [89], قال عنه سليمان البستاني : الخفيف اخف البحور على الطبع وأطلاها للسمع يشبه الوافر ليناً ولكنه اكثر سهوله واقرب انسجاماً , واذا جاد نظمه رأيته سهلاً ممتنعاً لقرب الكلام المنظوم فيه من القول المنثور . وليس في جميع بحور الشعر بحر نظيره يصح للتصرف بجميع المعاني [90] , لأبن الحداد ابيات في البحر الخفيف يقول [91] :

حمم فوقها من البيض نارٌ كل من ارسلت عليه رمادٌ

نجد بروز اللونين الابيض والرمادي في البحر الخفيف , فمعنى البيت : اذا ما اهتزت السيوف بأكف جند المعتصم سلة ارواح اعدائه , وان النفط الذي كان يرمى به الاعداء حولهم الى رماد

7- البحر السريع :

سماه الخليل السريع لأنه يسرع على اللسان [92] , وفسر اهل العرض ذلك بسرعة النطق به , وردوا هذه السرعة الى تفعيلاته التي يتكون في كل ثلاث منها وسبعة اسباب بموجب الدائرة , والأسباب كما هو معلوم اسرع من الاوتاد في النطق بها وفي تقطيعها [93] , وقال عنه سليمان البستاني في مقدمة الالياذة : السريع بحر يتدفق سلاسة وعذوبة , يحسن فيه الوصف وتمثيل العواطف , ومع هذا فهو قليل جدا في الشعر الجاهلي [94] , ذكر ابن الحداد ابيات في البحر السريع يقول [95]:

كأنه انسان عين به شاخصة الابصار لا تنطبق

انسان عين : المثال الذي يرى في سواد العين , حيث فتح عينه وجعل لا يطرف .

ب – القافية :

تعد القافية من ابرز واهم اركان الوزن الشعري القديم , فهي تتبوء منزله ومكانة خاصة تجعلها تتحكم بجودة القصيدة على الرغم من انها لا تبرز الا في نهاية كل بيت , فحظ القافية وان كانت كلمة واحدة ارفع من حظ سائر لبيت , وقد بذل الشعراء جهداً في انتقاء قوافيهم والاعتناء بها [96] , وهذا ما يدعونا الى تحديد معنييها اللغوي والاصطلاحي وهما كما يأتي :

أ- لغة : القافية مأخوذة من قفي , يقال قفى على اثر فلان اي اتبعه , ومنه قوله تعالى (ثم قفينا على آثارهم برسلنا) [97] ومنها قوافي الشعر لان بعضها يتبع اثر بعض [98] .

ب- اصطلاحاً : هي حسب ما ورد عن الخليل " من اخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه من قبله مع حركة الحرف الذي قبل الساكن " [99] ,نذكر بعض ابيات ابن الحداد الاندلسي قوله [100] :

رويدك ايها الدمع الهتون فدون عيان من اهوى عيون

يظن بظاهري حلم وفهم ودخلة باطني فيه جنون

الى كم ذا اسر ما الاقي ؟ وما اخفيه من شوقي يبين

نويرة بي نويرة لا سواها ولا شك فقد وضح اليقين

وفي هذه الابيات نلحظ تحولات صوتية تراوحت بين ردفي (الواو – الياء) تلاءمت مع تحولات الشاعر النفسية التي يمتزج فيها البوح بالكتمان , والعقل بالوهم وهي معاني تطفح في سطح الابيات .

جـ – الروي :

الروي ركن ضـــروري من اركان القافية , فهي مرهونة ببقائه , ولا تحدد قيمتها الا به , لذلك لا نجد قصـــيدة من قصـائد العرب في القديم تخلو منه , فهوه الصـوت الذي يتكرر في آخر كل بيت من ابيات القصـيدة , وبه تسـمى فيقال دالية المعري , وســينية البحتري , ولامية الشــفري [101] , واهمية هذا العنصــر الايقاعي الحيوي لاتقف عند حدود القافية , انما تتجاوزها لتشمل القصـيدة برمتها لان ذا العنصـر يحافظ على تماسكها ووحدتها وهذا ما جعله " محط عناية الاول بين عناصـر القافية عند الشـعراء والنقاد جميعاً " [102] ولأبن الحداد قصـيدة طويلة في روي التاء يقول في بعضها :[103]

خليلي من قيس بن عيلان , حليا	ركابي تعرج نحوه منعرجاتها
بعيشكما ذات اليمين فإنني	اراح لشم الروح من عقداتها
أما انها الاعلام من هضباتها	فكيف تكف العين عن عبراتها
ذراني , وإذراء الدموع لعله	يسكن ما قد هاج من ذكراتها
فقد عبقت ريح النعامة كأنما	سلام سليمى راح في نفاحتها

في هذه القصـيدة يلجأ الشـاعر الى اخلاء طلباً للعون فيخاطب خليلين من قبيلته " آل قيس بن عيلان " ويخبرهما عن شـوقه ورغبته في لقاء محبوبته نويرة التي رحلت عنه , فيذرف الدموع لهذا المصـاب لعله يجد سـبيلاً يخفف عنه المواجع (فكيف تكف العين عبراتها) , ولعل روي التاء في هذه القصـيدة يناسـب حزن المواقف التي تؤنثه الكسرة التي لازمته لتناسب مع معنى الهزيمة والانكسار , ما جعله هذا الروي اكثر تميزاً وابلغ عمقاً ودلالة اتصاله بوصـل الهاء الذي اكتسـب في هذه القصـيدة التي تنبض بوجدانية الايقاع " وظيفه دلالية عميقه تتجاوز الصـوت الظاهر والايقاع الجميل العابر الى برهنة على وجود شيء ما ذي شأن " [104] ,

2– الايقاع الداخلي :–

1– التكرار الكمي للصوت :

اهتم الشـعراء بظاهرة التكرار اهتماماً بالغاً , ويعد الصـوت اهم مقوم حظي بهذا الاهتمام , اذ ليس بإمكان الشـاعر الولوج الى عالم نصـــه قبل الالتفات الى هذا العنصـــر الفاعل في تكوين البنية الكلية , اذ تقوم الاصـــوات اللغوية على عملية انتاج المقطع [105], الذي يؤدي بدوره الى انشـــاء الكلمة ومن ثم الجملة , ومن الجمل يولد النص , فقد اتسم شعر ابن الحداد على هذه الظاهرة الصوتية من خلال توظيفه لأصوات تفوق اخرى ساهمت في نسج شعره على الصـــعيدين الجمالي والايحائي , ذلك ان التكرار ظاهرة تبدو في ســطح البنية اللغوية وتؤول الى انتاج دلاله سياقية عميقة [106] , وتقسم الاصوات في شعر ابن الحداد الى الاصوات المجهورة والاصوات المهموسة.

أ – الاصوات المجهورة :

اتسم شعر ابن الحداد بغلبة الاصوات المجهورة على الاصوات المهموسة بشكل لافت , ليبلغ عدد هذه الاصوات 2577 , ولعل ذلك يتوافق مع المعاني التي يجهر بها الشاعر ويريد توصيلها [107] , ومن صفات الصوت المجهور ان يتذبذب معه الوتران الصوتيان [108] , وقد كان لصوت الدال حضوراً خاصاً عند ابن الحداد كقوله[109]:

وقد جرحت عيناي صفحة خده على خطأ فاختار قتلي على عمد

وآمل من دمعي الا انه قلبي ولا اثر للغيث في الحجر الصلد

وأني بذات الايك اسعد ورقة فهل عند ذات الطوق ما للهوى عندي

يؤدي صوت الدال في هذه الابيات وظيفة صوتية جمالية , هدفها احداث موسيقى تنسجم وطبيعة التجربة التي يعبر فيها الشاعر عن حالة نفسه الوجلة حيث يصف قساوة محبوبه لا تعرف الرقة الى قلبها طريقاً فلم تتعظ من دموعه فيلين قلبها ويرحم , مما جعل هذه الابيات تصطبغ بطابع شجي يقطر مأساة ونغمه حزينة وقد تتلائم مع صوت الدال الذي يدل على الانكسار [110] .

ب– الاصوات المهموسة :

اعتنى ابن الحداد بالأصوات المهموسة فقد كان بتكررها دور في تنشيط الجانب الجمالي من ناحية والتماسك النصي من ناحيه اخرى , ومن صفات الهمس ان الوترين الصوتيين يرتخيان ولا يهتزان كما انهما لا يحدثان اية تذبذبات وذلك للانفراج التام عن بعضهما اثناء اندفاع الهواء من الرئتين ومروره دون اعتراض [111] تعتبر التاء من الاصوات المهموسة فالأبن الحداد قصيدة تتألف من واحد وعشرون بيتاً يقول فيها [112] :

قلبي في ذات الاثيلان رهين لوعات وروعات

فوجهه نحوهم انهم وان بغوا قبله بغيات

وعرساً من عقدات اللوى بالهضبات الزهريات

وعرجاً يا فتى عامر بالفتيات العيويات

لم يقتصر صوت التاء في هذه الابيات حين يكون روياً فحسب بل انتشر في الحشو كذلك لينسجم مع معنى اللوعة التي يوحي به النص , اما من الناحية الايقاعية فقد كان لأمتداد الحركتين الطويلتين اللتين تتوسطهما التاء دور في ابراز الجانب الجمالي لهذا الصوت من خلال التجانس الصوتي المكثف في خواتم الابيات .

2- التجانس الصوتي :

حفل الشعر ابن الحداد مظاهر التجانس الصوتي , واكثر الاصوات التي تتجسد من خلال هذه الظاهرة الايقاعية هي الصوائت الطويلة اوما يسمى بأصوات اللين [113], بأنواعها الثلاثة المعروفة (الالف , الواو, الياء) , واللين صفة تجمع بين السهولة واليسر في التحقيق الصوتي , لأن مخرجها يتسع لهواء الصوت اشد من اتساع غيرها من الاصوات حين يخرج الصوت حراً طليقاً دون ان تعترضه حوائل [114], فالصفة التي تختص بها اصوات اللين هي كيفية مرور الهواء في الحلق والفم وخلو مجراه من حوائل وموانع [115]

3 – الترصيع :

الترصيع هوه ان يتوخى فيه تصيير مقاطع الاجزاء في البيت على سجع او شبيه به او من جنس واحد في التصريف [116] , وهوه بهذا المفهوم ظاهرة بلاغية ووسيلة ايقاعية تمنح النص الشعري تناغماً موسيقياً عذباً يكتسب وميضه الجمالي من الجانب الداخلي , فالترصيع يعمل داخل البيت ويشابه بين كلمه وكلمه , على حين ان القافية تعمل بين بيت وبيت [117] , ونظراً لأهمية هذا العنصر الايقاعي الحيوي , فقد ورد من حيث الوزن والروي نوعان اثنان هما : المتوازي , والمتوازن .

الخاتمة

– ان الشاعر ابن الحداد الاندلسي قد تأثر بطبيعة الاندلس الساحرة، وطرق اغراض الشعر المختلفة , وعرف بمدحه (للمعتصم بن صمادح) .

– ان لكل لون دلاله معينه ومعنى مختلف فمثلاً اللون الابيض يستخدم لوصف الشيب وايضاً يدل على الطهارة , والاحمر للحب وايضاً للقتل والدماء , واللون الاسود رمز للحزن والالم والموت وكذلك رمز للخوف من المجهول , واللون الاخضر لون الخصب والنماء والتغني بالطبيعة , اما اللون الازرق يدل على الهدوء والسكينة وعلى لون السماء , واللون البنفسجي يجمع بين هدوء اللون الازرق والطاقة التي يمثلها اللون الاحمر , وهكذا فان لكل لون دلالة مختلفة ومعنى مميز .

– من خلال الدراسة الفنية نلاحظ ان الشاعر قد استخدم الفنون البلاغية في شعرة والصورة الحسية , فظلاً عن اهتمامه بالمستوى الايقاعي , وهذا يدل دلاله واضحه على ان الشاعر ابن الحداد الاندلسي شاعر متميز .

– ان اللون يعتبر عنصر مهم من عناصر تشكيل الصورة الفنية وتضفي جمالاً على العمل الفني ولها دور في التأثير على القارئ .

المصادر والمراجع:-

- القرآن الكريم

- اسرار البلاغة في علم البيان : عبد القاهر الجرجاني, دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , الطبعة الاولى 1409 هـ - اطروحة (اللون في الشعر الاندلسي) اطروحة اعدت لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها . اعداد عبير فايز حمادة الكوسا , جامعة البعث – كلية الآداب والعلوم الانسانية – 2006 -2007 م .

- الاتجاه البدوي : د . فوزية العقيلي , تح محمد محمد ابو موسى , جامعة ام القرى , 1431هـ .

- الادب الاندلسي وموضوعاته وفنونه : مصطفى الشكعة , دار العلم الملايين , ط5 , بيروت – لبنان , 1983.

- الآراء الخليلية : تأليفه في العروض هو مستنبط في علم الاعاريض المهملة عند العرب وله ايضاً قيد الاوابد وصيد الشوارد , وكتاب ثالث اسمه الامتعاض للخليل .

- الاسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الاساليب الادبية : احمد الشايب .

- الاصوات اللغوية : عبد القادر عبد الجليل , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان – الاردن , ط1 , 1998

- الالوان دورها , تصنيفها , مصادرها , رمزيها , دلالاتها . كلود عبيد , مراجعه وتقديم . د. محمد حمود . المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , ط1 , 2013 .

- الايضاح في علوم البلاغة : للخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن , شرح وتحقيق . ا . د . محمد عبد المنعم خفاجي .

- التجديد الموسيقي في الشعر العربي الحديث دراسة تأصيلية تطبيقية : رجاء عبد , منشأ المعارف , الاسكندرية , مصر .

- الخصائص : لابي الفتح عثمان بن جني , تحقيق محمد علي النجار ط4, دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد 1990 .

- الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني , القسم الاول المجلد الثاني , تحقيق اذرتاش اذرنوش نقحه وزاد عليه, محمد المرزوقي , محمد العروسي المطوي , الجيلاني بن الحاج يحيى , الدار التونسية للنشر , تونس , ط1 , 1971.

- الرمز والرمزية في الشعر المعاصر : محمد فتوح احمد , دار المعارف , القاهرة , ط3 , 1984 .

- العروض والقوافي : ابو اسماعيل بن ابي بكر المقري , تح يحيى بن علي بن يحيى المباركي , دار النشر للجامعات القاهرة , 1430 -2009 .

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه : تأليف الامام ابن علي الحسن بن رشيق القيرواني , تح محمد عبد القادر احمد عطا , الجزء الاول , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , 1\136.

- القافية تاج الايقاع الشعري : احمد كشك , دار غريب للطباعة , القاهرة – مصر , 2004 .

- القيم الجمالية في شعر الاندلس : آزاد الباجلاني , ط1 , 2013 – 1434 هـ .
- اللغة واللون : احمد مختار عمر , دار المعارف , جامعة القاهرة .
- المرية وبجانة والصمادحية من بلاد الاندلس : ابو يحيى محمد بن معن بن محمد بن احمد بن صمادح , ينظر وفيات الاعيان لابن خلكان المجلد الخامس .
- المغرب في حلي المغرب , ابن سعيد المغربي , الجزء الثاني , حققه وعلق عليه شوقي ضيف دار المعارف , مصر, ط2 (د ت)
- المكان في الشعر الاندلسي في عصر الطوائف حتى نهاية الحكم العربي 484 – 897 , محمد عويد محمد ساير الطربولي , مكتبة الثقافة الدينية , القاهرة , ط1 , 2005 .
- النزوع المثالي في الشعر الاسلامي والاموي : محمود كحيل , دار القلم العربي , حلب , ط1 , 2004 .
- النظرية الشعرية : جون كوهين , دار غريب , القاهرة , مصر , 2000 .
- بنية الشعر الاندلسي (ابن فركون انموذجاً). د. بان كاظم مكي ط201301 .
- تقنيات الخطاب البلاغي – دراسة نصية : فايز القرعان , عالم الكتب الحديث , ط1 , 2004.
- جماليات الصوت اللغوي : علي السيد يونس , دار غريب , القاهرة , ط1 , 2002.
- جماليات اللون في القصيدة العربية . محمد حافظ دياب , مجلة فصول , الهيئة المصرية العامة للكتاب . م ج 5 , ع , 198502م
- جماليات النص الشعري : محمد مصطفى ابو شوارب , دار الوفاء , الاسكندرية – مصر , ط1, 2005 .
- جمهرة انساب العرب : ابن حزم علي بن احمد , تحقيق عبد السلام محمد هارون , دار المعارف مصر , 1962 .
- خريدة القصر وجريدة العصر , (قسم الشعراء المغرب والاندلس):الاصفهاني , العماد , الجزء الثاني تحقيق اذرتاش اذرنوش نقحه وزاد عليه, محمد المرزوقي , محمد العروسي المطوي , الجيلاني بن الحاج يحيى , الدار التونسية للنشر , تونس , ط1 , 1971.
- دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة اين ليلاي : عبد الملك مرتاض , المركز الثقافي العربي , ط2 , 2004.
- دلالات اللون في الفن العربي الاسلامي , عياض عبد الرحمن امين الدوري , وزارة الثقافة , بغداد . 2003م .
- ديوان ابن الحداد الاندلسي : جمعه وحققه الدكتور يوسف علي طويل , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان .
- ديوان البحتري , عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه , حسين كامل الصيرفي , دار المعارف – القاهرة . ط2 , ج1 , 2377.
- ديوان امرؤ القيس ,ضبطه وصححه الاستاذ مصطفى عبد الشافي , دار صادر , بيروت .
- ديوان حسان بن ثابت الانصاري ,شرحه وقدم له الاستاذ عبده مهنه , دار الكتب العلمية, ط2 , بيروت – لبنان .

– شعر ابن سهل الاشبيلي : دراسة فنية , سناء ساجد , رسالة ماجستير .

– شعر الاخطل , صنعه السكري , تحقيق . د. فخر الدين قباوة , دار افاق – بيروت ط2– 1979م , ج1 .

– فقه اللغة وسر العربية : ابو منصور الثعالبي , ضبطه وعلق حواشيه وقدم له ووضع فهارسه د .ياسين الايوبي , المكتبة العصرية , صيدا – بيروت .

– فن التقطيع الشعري والقافية : د. صفاء خلوصي , ط5 , منشورات مكتبة المثنى بغداد .

– فوات الوفيات والذيل عليها , المجلد الثالث : محمد بن شاكر الكتبي, تحقيق . د. احسان عباس , دار صادر , بيروت . ط1.

– كتاب العروض والقوافي : ابو بكر المقري , تح يحيى بن علي بن يحيى المباركي , دار النسر للجامعات القاهرة , 2009 – 1430 هـ .

– لسان العرب : ابو الفضل ابن منظور , المجلد الخامس , دار صادر , بيروت – لبنان , ط1 , 1996 .

– لغة الشعر بين جيلين : د. ابراهيم السامرائي , ط2 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت , 1980 .

– موسوعة الادب والادباء العرب في روائعهم (العصر الاندلسي 1): إميل بديع يعقوب , الجزء التاسع , دار نوبليس , بيروت ط2006, 1.

– نزار قباني والقضية الفلسطينية : ميرفت دهان , دار بيسان , بيروت , سنة2001 مـ .

– نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب : احمد بن محمد المقري التلمساني , المجلد السابع .

– نقد الشعر : قدامة بن جعفر , تح عبد المنعم محمد خفاجي , دار الكتب العلمية , بيروت .

– نهاية الارب في معرفة انساب العرب , ابو العباس احمد القلقشندي , تحقيق : ابراهيم الابياري , دار الكتاب المصري القاهرة , دار الكتاب اللبناني بيروت , ط3 , 1991 .

–الاسلوبية والتحليل الادبي : فرحان بدري الحربي , دار الرضوان لنشر والتوزيع , عمان , ط1 , 2016 .

–الكتاب الإلياذة : تأليف هو ميروس ,ترجمت سليمان البستاني 1\93.

–تشريح النص : عبدالله الغذامي , المركز الثقافي بيروت , لبنان , ط2 , 2006.

–كتاب الملمع : صنعة ابي عبد الله الحسين بن علي النمري , تحقيق , وجيهة احمد السطل , مطبوعات مجمع اللغة العربية , مطبعة زيد بن ثابت – 1976 .

–موسيقى الشعر : ابراهيم انيس , مكتبة انجلو المصرية ,ط2 , 1953 .

الهوامش :

[1] – فوات الوفيات والذيل عليها , المجلد الثالث : محمد بن شاكر الكتبي, تحقيق . د. احسان عباس , دار صادر , بيروت . ط1, 1974, ص283.

[2] – ينضر : نهاية الارب في معرفة انساب العرب , ابو العباس احمد القلقشندي , تحقيق : ابراهيم الابياري , دار الكتاب المصري القاهرة , دار الكتاب اللبناني بيروت , ط3 , 1991 , ص404 , 403

[3] – جمهرة انساب العرب : ابن حزم علي بن احمد , تحقيق عبد السلام محمد هارون , دار المعارف مصر , 1962 , ص10

[4] – موسوعة الادب والادباء العرب في روائعهم (العصر الاندلسي 1): إميل بديع يعقوب , الجزء التاسع , دار نوبليس , بيروت ط2006, 1, ص59

[5] – وادي اش ويقال لها ايضا وادي الأشات , مدينه تابعه لكورة البيرة , وتقع شمال شرقي غرناطة على نهر كان يسمى باسمها ايام العرب اي نهر وادي اش ويسمى الان rio fardes وينحدر من جبل شكير عند السفح الشمالي لجبل الثلج سيرانافادا , وهوه في شرقيها , وهي على ضفته تقع بين غرناطة وبجانه وهي مدينه جليلة كثيرة الجداول مخضرة الجوانب , وقد خص الله تعالى اهلها بالأدب وحب الشعر , سقطت على يد فرناندو وايزابيلا سنة 895 هـ ... ينظر مقدمة الديوان ص9.

[6] – المكان في الشعر الاندلسي في عصر الطوائف حتى نهاية الحكم العربي 484 – 897 , محمد عويد محمد ساير الطربولي , مكتبة الثقافة الدينية , القاهرة , ط1 , 2005 , ص447 .

[7] – الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني , القسم الاول المجلد الثاني , تحقيق اذرتاش اذرنوش نقحه وزاد عليه, محمد المرزوقي , محمد العروسي المطوي , الجيلاني بن الحاج يحيى , الدار التونسية للنشر , تونس , ط1 , 1971, ص271.

[8] – خريدة القصر وجريدة العصر , (قسم الشعراء المغرب والاندلس):الاصفهاني , العماد , الجزء الثاني تحقيق اذرتاش اذرنوش نقحه وزاد عليه, محمد المرزوقي , محمد العروسي المطوي , الجيلاني بن الحاج يحيى , الدار التونسية للنشر , تونس , ط1 , 1971.

[9] – المرية وبجانة والصمادحية من بلاد الاندلس : ابو يحيى محمد بن معن بن محمد بن احمد بن صمادح , ينظر وفيات الاعيان لابن خلكان المجلد الخامس ,ص39

[10] – المرية مدينة جليلة لانها كانت مقر اسطول المسلمين الذي خاض المعارك البحرية ببسالة امام الفرنجة الذين كانوا اعرف من المسلمين في التعاون مع البحار ... وكان في اهل المدينة غنى , ولهم متاجر وذخائر ومصانع النسيج الفاخرة , وكان بها من الحمامات والفنادق نحو الالف ... ينظر الادب الاندلسي موضوعاته وفنونه مصطفى الشكعة , ص143.

[11] – الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ابن بسام الاندلسي , القسم الاول , الجزء الثاني , ص696–697 .

[12] –هوه المقتدر احمد بن المستعين سليمان بن احمد بن هود , عميد بني هود وعظيمهم , ولي سرقسطة سنة 438هـ , بعد موت ابيه سليمان , وكان له الغزوات المشهورة والوقائع المذكورة , الا انه ضرب رعيته ضريبة مال للروم , واستمر بالحكم الى ان توفي سنة 475هـ . ينظر نفح الطيب , ج1 , ص441 .

[13] –سر قسطه : مدينة في شرق الاندلس تقع على ضفة نهر كبير وتسمى المدينة البيضاء لكثرة جصها وجيارها وقيل لان اسوارها القديمة من حجر الرخام الابيض ... ملكها التجيبيون ... ثم استبد بها بنو هود نهائياً في ايدي الفرنج بعد ان حاصروها 9 شهور , ينظر الديوان ,ص15 , 14.

[14] – المغرب في حلي المغرب , ابن سعيد المغربي , الجزء الثاني , حققه وعلق عليه شوقي ضيف دار المعارف , مصر , ط2 (د ت) ص144.

[15] – مرسيه مدينه بشرق الاندلس من كورة تدمير , تقع على نهر كبير , وقد بناها الامير عبد الرحمن الاوسط سنة 216هـ , فخلف التدمير , واصبحت كورة التدمير , تسمى كلها باسمها وهي ذات الاشجار والحدائق محدقة بها , وكانت بها منزل ابن مردنيش فنغمرت في ايامه حتى صارت قاعدة الاندلس , ينظر مقدمة الديوان ص14.

[16] –ينظر الذخيرة : ابن بسام الاندلسي , القسم الاول , المجلد الثاني , ص697.

[17] – النتغات : ج نتغ وهوه العيب , يقال : نتغ الرجل ينتغه اذعابه . لسان العرب والقاموس المحيط ,مادة (نتغ).

[18] – ينظر الذخيرة : ابن بسام الاندلسي , المجلد الثاني , ص 701.

[19] – ينظر المقطعة الزائية ذات الرقم 33 , والابيات : 12 , 23–24 من القصيدة النونية ذات الرقم 60 .

[20] – اصرت : غيرت , يقال : أصاره إصاره اذا حوله وغيره من صوره او حاله الى اخرى كتصيير الجاهل عالماً والفقير غنياً

[21] – ينظر الذخيرة (ق1 م2 ص703) . والسبب : سببان , خفيف وثقيل , فالخفيف حرف متحرك بعده حرف ساكن نحوه : (قد)و (لن) . والثقيل حرفان متحركان معاً نحو : (لك) و (بك) . والوتد : وتدان , مجموع ومفروق , فالمجموع حرفان متحركان بعدهما حرف ساكن نحو : (قضى) و (دعا) . والمفروق حرفان متحركان بينهما حرف ساكن نحو: (كيف) و (قبل) . ينظر الكافي في العروض والقوافي ص17–18 , والاقناع في العروض وتخريج القوافي ص3 .

[22] – هما البيتان السادس والسابع من القصيدة الرائية الواردة في الديوان رقم 27 .

[23] – هما بيتان وردا في الديوان رقم 30 ينظر .

[24] – هوه البيت الثالث والثلاثون من القصيدة النونية الواردة في الديوان رقم 58 ينظر .

[25] – ينظر الذخيرة : ابن بسام الاندلسي (ق1 م2 ص703).
[26] – هي اربعة ابيات وردت في الديوان رقم 70 , ينظر .
[27] – هي الابيات 29 – 31 من القصيدة النونية الواردة في الديوان رقم 58 , ينظر .
[28] – هما البيتان الثالث والرابع من القصيدة الرائية الواردة في الديوان رقم 27 , ينظر .
[29] – هو البيت السابع والخمسون من القصيدة النونية الواردة في الديوان رقم58 , ينظر .
[30] – هي الابيات 44 – 45 , 49 , 52 من القصيدة النونية الواردة في الديوان رقم 58 , ينظر .
[31] هما البيتان 31 , 33 من القصيدة النونية الواردة في ديوان رقم 60 , ينظر .
[32] – المغرب في حله المغرب : ابو سعيد المغربي , الجزء الثاني , ص143 , 144
[33] – فوات الوفيات والذيل عليها : محمد بن شاكر الكتبي , المجلد الثالث ص283 .
[34] – الآراء الخليلية : تأليفه في العروض هو مستنبط في علم الاعاريض المهملة عند العرب وله ايضاً قيد الاوابد وصيد الشوارد , وكتاب ثالث اسمه الامتعاض للخليل , وفي هذا الاخير رد على السرقسطي المنبوز بالحمار , ينظر الذيل والتكملة , السفر السادس , ص10 .
[35] – نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب : احمد بن محمد المقري التلمساني , المجلد السابع ص26 .
[36] – الذخيرة : ابن بسام الاندلسي , القسم الاول , الجزء الثاني , ص692.
[37] – ينظر المصادر التالية : كشف الظنون (ج1 , ص765), فوات الوفيات (ج3 , ص283) ,الوافي بالوفيات (ج 2 , ص86), عقود الجمان (ج3 , ص262) .
[38] – الرمز والرمزية في الشعر المعاصر : محمد فتوح احمد , دار المعارف , القاهرة , ط3 , 1984 ,ص220
[39] – الرمز والرمزية في الشعر المعاصر : محمد فتوح احمد , دار المعارف , القاهرة , ط3 , 1984 , ص22
[40] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص122 .
[41] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص189 .
[42] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص273
[43] – فقه اللغة وسر العربية : ابو منصور الثعالبي , ضبطه وعلق حواشيه وقدم له ووضع فهارسه د .ياسين الايوبي , المكتبة العصرية , صيدا – بيروت , ص103
[44] – اللغة واللون : احمد مختار عمر , دار المعارف , جامعة القاهرة ,ص186.
[45] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص250
[46] – اللغة واللون : الدكتور احمد مختار عمر , كلية دار العلوم – جامعة القاهرة , ص210 .
[47] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص200 .
[48] – اللغة واللون : الدكتور احمد مختار عمر , دار المعارف , جامعة القاهرة ,ص211.
[49] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص144
[50] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص266.
[51] – اللغة واللون : الدكتور احمد مختار عمر , كلية دار العلوم – جامعة القاهرة , ص74.
[52] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص143
[53] – www.bourncreative.com
[54] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص299
[55] – اللغة واللون : الدكتور احمد مختار عمر , كلية دار العلوم – جامعة القاهرة , ص214– 217 .
[56] – – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص116
[57] – الخصائص : لابي الفتح عثمان بن جني , تحقيق محمد علي النجار ط4, دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد 1990 , ص33.
[58] – بنية الشعر الاندلسي (ابن فركون انموذجاً). د. بان كاظم مكي ط201301\ص207 .
[59] – ينظر لغة الشعر بين جيلين : د. ابراهيم السامرائي , ط2 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت , 1980 –ص10.
[60] – ينظر الايضاح في علوم البلاغة : للخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن , شرح وتحقيق . ا . د . محمد عبد المنعم خفاجي ص122.
[61] – – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص242.
[62] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص208 .
[63] – جواهر البلاغة : احمد الهاشمي , ص258 .
[64] – اسرار البلاغة في علم البيان : عبد القاهر الجرجاني, دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , الطبعة الاولى 1409 هـ , ص30.
[65] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص237 .
[66] – شعر ابن سهل الاشبيلي : دراسة فنية , سناء ساجد , رسالة ماجستير , ص93.
[67] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص108 .

[68] – الاتجاه البدوي : د . فوزية العقيلي , تح محمد محمد ابو موسى , جامعة ام القرى , 1431هـ ,ص839 .

[69] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص146.

[70] – ا الاتجاه البدوي : د . فوزية العقيلي , تح محمد محمد ابو موسى , جامعة ام القرى , 1431هـ ,ص948.

[71] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص270

[72] –البناء الفني : سلام علي الفلاحي , دار غيداء للنشر والتوزيع , ص 239 .

[73] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص193

[74] –الاسلوبية والتحليل الادبي : فرحان بدري الحربي , دار الرضوان لنشر والتوزيع , عمان , ط1 , 2016 , ص81.

[75] – التجديد الموسيقي في الشعر العربي الحديث دراسة تأصيلية تطبيقية : رجاء عبد , منشأ المعارف , الاسكندرية , مصر , ص16.

[76] –تشريح النص : عبدالله الغذامي , المركز الثقافي بيروت , لبنان , ط2 , 2006 , ص57.

[77] –موسيقى الشعر : ابراهيم انيس , مكتبة انجلو المصرية ,ط2 , 1953 , ص56.

[78] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص143 .

[79] – العروض والقوافي : ابو اسماعيل بن ابي بكر المقري , تح يحيى بن علي بن يحيى المباركي , دار النشر للجامعات القاهرة , 1430 –2009 , ص21 .

[80] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص122.

[81] – القيم الجمالية في شعر الاندلس : آزاد الباجلاني , ط1 , 2013 – 1434 هـ, ص342 .

[82] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص219.

[83] – كتاب العروض والقوافي : ابو بكر المقري , تح يحيى بن علي بن يحيى المباركي , دار النسر للجامعات القاهرة , 2009 – 1430 هـ , ص22.

[84] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص242.

[85] – العمدة في محاسن الشعر وآدابه : تأليف الامام ابن علي الحسن بن رشيق القيرواني , تح محمد عبد القادر احمد عطا , الجزء الاول , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , 1\136.

[86]– فن التقطيع الشعري والقافية : د. صفاء خلوصي , ط5 , منشورات مكتبة المثنى بغداد ص185 – 186 .

[87] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص195.

[88] – العمدة في محاسن الشعر وآدابه : تأليف الامام ابن علي الحسن بن رشيق القيرواني , تح محمد عبد القادر احمد عطا , الجزء الاول , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , 136\1

[89]– فن التقطيع الشعري والقافية : د. صفاء خلوصي , ط5 , منشورات مكتبة المثنى بغداد ص159 .

[90] –الكتاب الإلياذة : تأليف هو ميروس ,ترجمت سليمان البستاني 93\1.

[91] –– ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص189.

[92] – العمدة في محاسن الشعر وآدابه : تأليف الامام ابن علي الحسن بن رشيق القيرواني , تح محمد عبد القادر احمد عطا , الجزء الاول , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , 1\136.

[93] – فن التقطيع الشعري والقافية : د. صفاء خلوصي , ط5 , منشورات مكتبة المثنى بغداد ص144.

[94] – الكتاب الإلياذة : تأليف هو ميروس ,ترجمت سليمان البستاني 93\1.

[95] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص240.

[96] – نزار قباني والقضية الفلسطينية : ميرفت دهان , دار بيسان , بيروت , سنة2001 م , ص172.

[97] – الحديد / 23.

[98] – لسان العرب : ابو الفضل ابن منظور , المجلد الخامس , دار صادر , بيروت – لبنان , ط1 , 1996 , ص303.

[99] – العمدة في محاسن الشعر وآدابه : تأليف الامام ابن علي الحسن بن رشيق القيرواني , تح محمد عبد القادر احمد عطا , الجزء الاول , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص151.

[100] – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص264.

[101] – القافية تاج الايقاع الشعري : احمد كشك , دار غريب للطباعة , القاهرة – مصر , 2004 , ص46.

[102] – جماليات النص الشعري : محمد مصطفى ابو شوارب , دار الوفاء , الاسكندرية – مصر , ط1, 2005 , ص158.

[103] – – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص161–162.

[104] – دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة اين ليلاي : عبد الملك مرتاض , المركز الثقافي العربي , ط2 , 2004, ص160.

[105] – جماليات الصوت اللغوي : علي السيد يونس , دار غريب , القاهرة , ط1 , 2002 , ص68.

[106] – تقنيات الخطاب البلاغي – دراسة نصية : فايز القرعان , عالم الكتب الحديث , ط1 , 2004 , ص230 .

[107] – تقنيات الخطاب البلاغي – دراسة نصية : فايز القرعان , عالم الكتب الحديث , ط1 , 2004 , ص154.

[108] – الاصوات اللغوية : عبد القادر عبد الجليل , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان – الاردن , ط1 , 1998 , ص118 .

[109] – – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص198 –199.

[110] – دراسات في النص الشعري – العصر الحديث : بدوي , عبده , دار قباء ,1998 , ص41

[111] – الاصوات اللغوية : عبد القادر عبد الجليل , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان – الاردن , ط1 , 1998 , ص118.

[112] – – ديوان ابن الحداد الاندلسي جمعه وحققه وشرحه وقدم له الدكتور يوسف علي طويل ,دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ص156 – 157.

[113] – اصوات اللين : هي الف والواو والياء المديتين , وتسمى اصوات العلة والمد واللين والصوائت الطويلة والحركات الطويلة وقد اطلق عليها صفة الاصوات الطليقة .

[114] – الاصوات اللغوية : عبد القادر عبد الجليل , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان – الاردن , ط1 , 1998 , ص82.

[115] – الاصوات اللغوية :ابراهيم نيس , مكتبة الأنجلوا المصرية , مصر , 1999 , ص26.

[116] – نقد الشعر : قدامة بن جعفر , تح عبد المنعم محمد خفاجي , دار الكتب العلمية , بيروت , ص80 .

[117] – النظرية الشعرية : جون كوهين , دار غريب , القاهرة , مصر , 2000 , ص109 .